

العاقة في ذكر الموت

- قيل لها إنه النبي A فأخذها مثل الموت فأنت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنما الصبر عند الصدمة الأولى .
- والحديث صحيح مشهور ذكره مسلم والبخاري وغيرهما .
- ولو كان بكاء النساء عند القبور وزيارتهم لها حراما لأنها A ولزجرها زجرا يزر بمثله من أتى محرما وارتركب منهيا .
- وما روي من النهي عن زيارة القبور للنساء فغير صحيح والصحيح ما ذكرت لك من الإباحة إلا أن عمل النساء في خروجهن ما لا يجوز لهن من تبرج أو كلام أو غيره فذلك هو المنهي عنه وقد أبيح لك أن تبكي على قبر ميتك حزنا عليه أو رحمة له مما بين يديه فإن وجدت لك بكاء فأبك ومع بكائك على ميتك فلا تغفل عن بكائك على نفسك وعن الفكرة فيما عملته في يومك وأمسك وفي مآلك عند حلول رمسك .
- بل لو أمكنك أن تجعل بكاءك كله عليك كان الأولى بك والأحمد لك .
- وأنشدوا .
- (لمن جدت لدى باب البنود ... صدعت عليه أكباد العميد) .
- (نظرت إليه منتبذا بعيدا ... فذكرني بمنتبذ بعيد) .
- (مررت به فحدثني حديثا ... أعاد علي أحزاني وعيد) .
- (وأبكاني وأبكاني وأبكى ... ومثلي من بكى عند اللحد) .
- (وما بي من ثوى فيها ولكن ... غداة غد سأدخل في العديد .
- وفي هذا المعنى .
- (ولما حللنا من بجاية جانبنا ... تصان به هذي الجسوم وتكرم) .
- (وجدت لها طيبا وروحا وراحة ... كأني لأنفاس الصبا اتنسم) .
- (فقلت لصحبي ما الذي أمرجت له ... مقابر منها لاطيء ومسنم)